مخطوطات جامعة الرياض

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون ان من بعد الذكر وهو سنة احدى وخمسين وتسعماية
ويعد الدال عليه من بعد الذكر اثنان وخمسون وتسعماية
وهو سنة تولد سلطان عصرنا ومليك دهرنا الان ملك
ملوك الدنيا باجمعها السلطان مرادخان نصره الله تعالى
وجعله سلطان بسيطة الارض شرقا وغربا وهندا ان شاء الله
تعالى قال وهذا فتح من فتوح الله تعالى على قلبه ولا اشك في
صحة استخراجه رحمه الله تعالى وقدس روحه الشريف واذا
تنزلنا مع الشيخ شهاب الدين بن حجر قلنا المعما ليس للاعتبار
بل اعمال الفكر في الدقايق واللطايف وقصارى حكمه ان
يكون كحكم الاقتباس وقد اجازه كثير من العلما وروي ان ابن عباس
رضي الله عنهما لما اشار على سيدنا ومولانا امير المومنين علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه في امر معاوية وقال قوله شهرا واعزله
دهرا قال وما كنت متخذ المضلين عضدا ونظم فيه جماعة

• قال ابو القاسم بن الحسين الكاتبي •

• ان كنت ازمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل •
• وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل •

والاقتباس باب مشهور في البديع امثلته اكثر من ان تحصر وحكي
في مراعاة النظر الشريف تقي الدين القناني انه عمل في الزلزلة
الواقعة سنة اثنتين وسبعماية بيتين هما

• مجاز حقيقتها فاعبروا • ولا تعمروا هو نوها تهن •

وما

• وما احسن بيت له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن •

قال فبقي في نفسي شيء من كوني ذكرت اسما سورتين من القران
العظيم في الشعر فاتيت الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
وانشدتهما له فقال لو قلت •

• وما حسن كهف له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن •

لكنت قد زدت سورة فقلت يا سيدي لقد اذيتني وافتيتني
وامثال ذلك اكثر من ان تحصى والله تعالى يرزقنا حسن الانصاف
وحمل احوال المسلمين على الصلاح • والله تعالى هو الكريم الفتاح •
واما واضع هذا الفن ومدونه فهو مولانا شرف الدين علي
اليزدي صاحب التاريخ المشهور الذي سماه ظفرنامه يتضمن
سيرة تيمور وفتوحاته وكان مقربا عنده منظورا بعين الجلال
والتعظيم وتاريخ اكمال كتابة المذكور كلام صنف في شيراز ٨٢٨
وكان منشيا بليغا شاعرا فصيحا فاق اهل عصره في فن الانشا
مع المشاركة في الفنون العلمية وله عدة مؤلفات منها كنه
المراد • في الوفق والاعداد • ودون علم المعما والف فيه رسالة
طويلة الذيل • سماها الحلل المطرز • في المعما واللغز • توفي في عام
ثلاثين وثلاثمائة ولا زال فضلاء العجم يعتنون اشد ويتوسعون
دايرة هذا الفن ويتعمقون فيه الى ان الف فيه مولانا نور
الدين عبد الجامي قدس سره عدة رسايل فدونت وشرحت
وكثر فيه التصنيف الى ان نبغ في عصره مولانا مير حسين المعمائي
النيسابوري فاتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه ودقة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)